اتفاق الرياض مرهون بإرادة التحالف العربي

محمد أحمد ناصر الزامكي

نجاح اتفـــاق الرياض يعني نجاح التحالـــف، وأي تأخير أو مماطلـــة يعني ازديـــاد التدخل الدولي ودخول أطـــراف دولية أخـــرى في الشـــأن اليمنـــي والجنوبي، ويعني فشل التحالف العربي وتتحول الأزمة إلى أزمة دولية وتصبـــح كل الأطراف في الأزمة غير فاعلـــة فيها، ولهذا نقول: إن نجـــاح اتفاق الرياض يعنـــي نجاح التحالـــف العربي والإمساك بجميع اطراف اللعبة السياســـية في اليمن شـــماله وجنوبه.

ولهذا على التحالـــف أخذ هذا الموضوع في صلـــب إرادتـــه السياســـية في إطار المصالحـــة العليا وســـير أعماله في اليمن شـــماله وجنوبه، وفي حالة فشـــل اتفاق الرياض سيخرج الأمر تماما من يد التحالف العربي، وهذا حتما سوف يؤدي إلى زيادة الازدواج والتدخل في الأزمة اليمنية شمالا وجنوبا .

يجب إنجاح اتفـــاق الرياض وأخذه من المنظور الاستراتيجي وللمصلحة العليا للتحالف ولليمن شـــمالا وجنوبا، وأيضا الســـيطرة على المحافظـــات الجنوبية المحررة وإعطاء صـــورة قوية للتحالف العـــربي في اســـتطاعته بناء مؤسســـات عســـكرية وأمنية لحراســـة الإقليم مـــن التمدد الإيراني الفارسي في المنطقة، وأيضا مكافحـــة الإرهاب في الجنوب بشـــكل كامل والقضاء عليه بصورة نهائية من المنطقة وأيضا إيجـــاد حلفاء حقيقيين في الجنـــوب وذلـــك من خـــلال المجلس الانتقالي الجنـــوبي وكل هذا يكون لصالح التحالف العربي.

نقول: إن اتفاق الرياض مرهون بإرادة التحالـــف العربي والتأكيد على أن فشـــل الاتفاق يعني فشل التحالف العربي وحقيقة كل المؤشرات تؤكد على أن التحالف لا بد له من تنفيذ الاتفاق بالصورة التي يراها وأيضا بالتحكم بالمشـــهد اليمني شمالا وجنوبا قبل أن تســـحب الأوراق من يديه والإمساك بكل الأوراق في اليمن شـــماله وجنوبه، إذ يتحدد مســـتقبل التحالف العربي ونجاح مشروعه العـــربي من نجاح اتفاق الرياض الذي رعته المملكة العربية السعودية القائدة للتحالف العربي وأيضا الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة والجنوب ولمصلحة الكل يجب إنجـــاح اتفاق الرياض مالم فإن المنطقة والإقليم ستكون عرضة للتدخلات الخارجية ولأعـــداء المشروع العربي، وعلى التحالف العربي إنجـــاح الاتفاق للضرورة ولحل القضيـــة الجنوبية في إطار المنطقة العربية والمـــشروع العربي وتحقيق توازن حقيقي واستقرار في المنطقة، لهذا اتفاق الريـــاض مهم جدا وأيضـــا إنجاحه يحقق إيجاد بنيـــة مؤسســـية ودفاعية جنوبية وللمنطقة العربية وستكون سنداً للتحالف العربي في تسوية نهائية للكل.

نقول للكل: يجب إنجاح اتفاق الرياض بصـــورة عاجلـــة، والإشراف عليه وعلى كل بنـــوده للاســـتقرار ولمكافحة الإرهاب والفســـاد وإيجاد الدولة الجنوبية العربية الضامنة للمشروع العـــربي، وفي الأخير السلام ختام.

السيناريو الذي ينفذه الإخوان في مأرب

نصر هرهرة

بعـــد أن فشـــل الإخـــوان في عرقلة حوار جدة واتفاق الرياض حاولوا عرقلة تنفيذ الاتفـــاق، وكان محضر (الخبجـــي – الخنبـــشي) قد وضع الآلية الواضحة للتنفيذ، بعدها لجؤوا إلى العرقلة على الأرض، ومـــا يجري في مأرب هو ســـيناريو جديد لإفشـــال اتفاق الرياض، ومضمونه أن يســـلم الإخوان بعض القوات من رجال وعتاد للحوثي تحت مبرر أن الحـــوثي قد هاجمهم وحاصرهم ثم استســـلموا ثم يعـــودوا لمقاتلة الجنوبيين في صف الحـــوثي عـــلى أرض الجنوب بعد أن تكون ما تبقى مـــن قوات بدلا من أن تنســـحب من أبين وشـــبوة، كما هو في اتفـــاق الرياض، قد انضمـــت إليها قوات مأرب لتنتشر على الأرض الجنوبية وتكون مأرب تحت ســـيطرة الحوثيـــين فيُفشـــلوا اتفاق الريـــاض، وفي نفس الوقت يفتحوا المجال للحوثي للقتال على الأرض الجنوبية أو على الأقـــل على الحـــدود، ويكون وقودها الجنوبيون ويعملون على تشتيت القوات الجنوبية ويخففون الضغط على مليشيات الحوثي في جبهة الضالع وبقيـــة الجبهات التي تقاتل فيهـــا القوات الجنوبيـــة، وبهذا يكونوا أفشـــلوا اتفاق الرياض في جانبه العسكري.

وهم بذلك يهدفون إلى إخراج التحالف العربي من الجنوبي وإســـقاط المشروع العربي ونشر الإرهاب لصالح مشـــاريع غير عربية تستهدف المنطقة.

ولكن هيهات لهذا السيناريو الخائن أن يتحقق أمام الإرادة الجنوبية الفولاذية والمقاومة الجنوبية البطلة ودعم التحالف العـــربي، الذي بالتأكيد لن يســـمح لهذا السيناريو أن يتحقق.

كم أنتم قَتَلة!

علي ثابت القضيبي

أكـــثر مـــن ١١١ قتيلاً في مجزرة مأرب! وهو رقمٌ يُطير الصّواب، فالشباب استدرجوا بزعـــم صرف مرتباتهـــم في مـــأربَ، وكل الشـــواهد الحيّة من مسرح الجريمة – جامع – تُثبـــت أن المجزرة تمّت بعبواتٍ متفجرة، حيث لا وجود مطلقاً للانبعاجُ الهائـــل المفترض أن يُحدثهُ وقوع انفجار صاروخ باليســـتي في جامـــع، ثم أن الناطـــق الرســـمي للحوثي نفـــىٰ اســـتهدافهم لجامـــع بصـــاروخ.. فلـــماذا تقتلون أبناءنا الجنوبيين وهم في صفوف جيشكم؟!

هنا أنا أســـألُ الجـــنرال مهران القباطـــي، ولأكون دقيقـــاً بائع المعاوز والمُبلط الذي حوّلوهُ جنرالاً وأقول: هؤلاء المغدور بهم يتبعونك شـــخصِيا، وأنت من استدعيتهم، فكيـــف كجنرال تضـــع أفرادك في موقـــعٍ يُحيط بـــه الحوثي وعلى امتداد ١٨ كيلومترا فقـــطِ؟! ألم تتوقع مثـــلاً أنـــه يمكن اســـتهدافهم بكل سهولة بصاروخ/ صواريـــخ BM٢١ كاتيوشـــا، وهذه مداها ٢١٤٠٠ كلم؟ أو بقذائف مدفعية ١٣٠، وهذه مداها ٣٠ كلم؟ كل هذا سلاح متوفر لدى الحوثي، أم أنـــك والحوثيين إخوة وأصدقاء ولن يرموكـــم؟! أو أنكم جميعاً (مأرب والحوثي) متوافقون على عدم اســـتهداف الآخر؟! وهذا أضعه للقراء للتأمل وحسب.

هذه جريمـــة مروعـــة، وهي مرتبة ومخطط لها بإحكام، وهي في رقبتك أنت أولا يا مهران قباطي ، ولن أقول يا عميد لأنك لســـت أهلاً لها أصلا، وتالياً هي في رقبة وزير الدفاع المقدشي، وهذا لم يســـتقل من منصبـــه إثر الجريمة كما يفعل الجنرالات الحَقيقيون والمحترمون الذين يعتزون بالشرف العســـكري ويوقرونـــهُ في كل ســـلوكياتهم، والسبب لأنه مجرد ناهب وحسب، ومثلهِ الجنرال علي محسّن الأحمر وأيضاً القائد الأعلى للقوات المسلّحة، لأنّ كلٌ هؤلاء دماء جنودهم عندهم مجرد شُوربة وحسب!

لكنّ هـــذه المجزرة المُروعة بحق أبنائنا هي رســـالة صارخة لأهلنا وإخوتنا في أبـــين المنكوبة دائماً، وخصوصاً ممن ما انفكوا يهومون في مدارات كبار متمصلحي السلطة والمنتفعين بها هم وذويهم، وهؤلاء يرمون البسطاء للويلات والمحارق، فهم يؤججون ويستجرون الصوت المبحوح لأســـطوانة الثأر الجنوبي – الجنوبي المشروخـــة في نفوس إخوتنـــا البســـطاء في أبين، ولكي تظل المحرقـــة الجنوبيةِ شـــغالة، فهذه المجزرة المروعة صنفت الخيط الأبيض من الأســـود، وفيها ثُبت أنّ الجنوبي هو جنوبيٌ دائمـــا وأبدا، وعلينا جميعـــا كجنوبيين أن نعي ذلك جيدا.

أشـــعرُ أنّ مَن خطّطوا وموّلوا ونفّذوا هذه الجريمة البشعة، وهم بالقطـــع ضليعـــون موغلون في القتل، فهم ســـيضعون رؤوسهم على وسائدهم وينامون بكل هدوء، حتى جنوبيي الســـلطة المتشدقين بوحـــدة الســـوء، وهمُ مَـــن يُغرر بهؤلاء الأبرياء للاصطفاف مع مَن لا أمان لهم ويغدرون بهم بكل هذه الفظاعة ســـينامون أيضاً ودون أن يهتزّ لهم رمش لكل هؤلاء القتلى! إذ كم من جريمة مروعة قد عصفت بنا كجنوبيين، ونحن لم نتعظ أو هؤلاء المتمصلحون الأغبياء في الســـلطة، وحان الآن أن نفيق جميعاً .

يشرخ في قلبي حجم الألم الذي يعتصرُ الآن قلـــوب أهالي ضحايانا في مأرب، وعزائي وعزاء كل شعبنا الجنوبي لهم في هذا المصاب الجلل، وهذا يدفعنا دفعاً إلى أن نتراصّ معاً في صف واحد وخنـــدق واحد ضدّ كل من يســـتهدفنا كجنّوبيين، أمّا القتلة فهم قتلة أنجاس وفي الدّرك الأســـفل من النار بإذنه تعالى، كمَا والأسودُ الآن بَيّنٌ والأبيض أكثر بياناً ووضوحا.. أليس كذلك؟!

(مائة يوم) على وفاة الفقيد المناضل علي سيف الطوحري

صالح مقبل الأمين

لقد عرفنا علي ســـيف الطوحري رجلاً شجاعاً ومسؤولا صارما بمعنى الكلمة ومخلصا في عمله، وكان متواضعاً مع الجميع قليل الكلام كثير الابتسام في وجـــه من يقابله وينســـجم سريعـــا، حتى مع أبسط مواطن عادي بصدر رحب، وكان يحظى بحب وتقديم واحترام الناس له، وعلى الرغم من ذلك فقد كان الأعداء يخافونه قبل الأصدقاء لمواقفه الشجاعة الصلبـــة في كل الظروف والأزمـــات، وكان بالفعل مقاومًا للظلم والاســـتبداد وعاشقًا للحرية والحياة الكريمة ومؤمنًا بالقضاء والقدر، وقد كان يتمنى أن يموت شهيدًا في ســـبيل الحرية والوطن لكن المرض داهمـــه فجأة وظل طريح الفراش لســـنوات يقاوم المـــرض إلى أن وافاه الأجل المحتوم قبل ١٠٠ يوم من تاريخ وفاتـــه في ٢١٠٩/١٠/١م، ولهذا كلمة الحق يجـــب أن تقال في حق فقيدنا المناضل، علي ســـيف الطوحري رحمة الله عليه، بأنه بالفعل كان مناضلا وطنياً صلبا أثنا الكفاح المســـلح والعمل الفدائي ضد الاســـتعمار البريطاني وأعوانه في ردفان ومختلف مناطق الجنوب وغيرهـــا، مع العلم أنه قد عاش في حياته مظلوما عزيز النفس وكذلك مات مظلوما لم تقدم له الدولة أي مساعدة كانت أو دعماً ماديا نظير عمله ومواقفه الشجاعة وخدمته الطويلة في العمل الذي قضاه في خدمة الوطن والمواطن.

وهنا ننتهزها فرصة وعـــبر صحيفة (الأمناء) الموقـــرة ندعو مـــن خلالها الجهـــات المختصة في مديريات ردفـــان الأربع والمحافظـــة وكل الجهات المســـؤولة في الدولة وبما فيهـــم المجلس الانتقالي الجنـــوبي بأن يقفوا إلى جانـــب أسرة وأولاد الفقيد الوطني المناضل/ علي ســـيف الطوحري وتقديم ما يمكن تقديمه من الدعم والمســـاعدة والرعاية تقديراً وتكريما لـــدوره النضالي والبطولي الـــذي قام به أثناء حياتـــه، وهذا أقل واجب أن تقدموه لأولاده بعد مماته.. ومن خـــلال صحيفة "الأمناء" الغراء نتقدم بالشـــكر والتقدير لكل من بعث بالتعزية والمواساة بوفـــاة الفقيد المناضل علي ســـيف الطوحري ولكل من حضر وشـــارك بتشييع جنازته ودفنه في مقبرة القشـــعة حاضرة العلوي ولـــكل من حضر في عزاء أولاده في جبيل جبر وفي منطقة القشـــعة بمديرية الملاح..

نســـأل الله العـــلي أن يتغمده بواســـع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه وأصدقاءه وكل من يعرفه الصبر والســـلوان، إنـــا لله وإنا إليه راجعون.